. @ 377 @

قوله عز وجل $ سورة نوح 26 - 28 $.

روى محمد بن كعب والربيع وابن زيد ان نوحا عليه السلام لم يدع بهذه الدعوة الا بعد ان اخرج ا تعالى كل مؤمن من أصلابهم وأعقم أرحام النساء قبل العذاب بسبعين سنة قال قتادة وبعد ان اوحى ا تعالى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن .

وقد كان قبل ذلك طامعا حدبا عليهم .

وفي حديث النبي صلى ا عليه وسلم (انه ربما ضربه ناس منهم احيانا حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) .

و ! 2 2 ! أصله ديوارا وهو فيعال من الدوران أي من يجيء ويذهب يقال منه دوار وزنه فيعال أصله ديوار وهذا كالقوام والقيام .

وقرا جمهور الناس (ولوالدي) وقرا ابي بن كعب (ولأبوي) وقرأ سعيد بن جبير (ولوالدي) بكسر الدال يخص أباه بالدعوة .

وقال ابن عباس لم يكفر بنوح ما بينه وبين آدم عليه السلام وقرا يحيى بن يعمر والجحدري (ولولدي) بفتح اللام وشد الياء المفتوحة وهي قراءة النخعي يخص بالدعاء ابنيه وبيته المسجد فيما قال ابن عباس وجمهور المفسرين .

وقال ابن عباس ايضا بيته شريعته ودينه استعار لها بيتا كما يقال قبة الاسلام وفسطاط الدين .

وقيل أراد سفينته وقيل داره .

وقوله ! 2 2 ! تعميم بالدعاء لمؤمني كل امة وقال بعض العلماء إن الذي استجاب لنوح عليه السلام فأغرق بدعوته أهل الأرض الكفار لجدير ان يستجيب له فيرحم بدعوته المؤمنين .

و (التبار) الهلاك وذهاب الرسم وقرا حفص عن عاصم وهشام وأبو قرة عن نافع (بيتي) بتحريك الياء وقرا الباقون بسكونها